العلاقات الكفاحية بيننا وبينكم تعمدت بدماء الشهداء

اللجنة المركزية لِلحزب الشيوعي اللبناني

الى اللجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ،
ايها الرفاق الاعزاء !

تبعث اليكم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني بأحر تحياتها النضالية بمناسبة الذكرى الحادية عشر لانطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - احدى فصائل الثورة الفلسطينية المناضلة بثبات من اجل التحرر الوطني للشعب الفلسطيني وضمان حقوقه الوطنية الكاملة في ارضه ووطنه .

وعلى قاعدة التلاحم المصيري بين الشعبين اللبناني والفلسطيني والنضال المشترك ضمن صفوف حركة التحرر الوطني العربية والحركة العالمية المناهضة للامبريالية قامت وتعززت العلاقات الكفاحية بين حزبنا وبينكم ، تلك العلاقات التي تعمدت بدماء شهدائنا وشهدائكم ، ودماء شهداء الشعبين اللبناني والفلسطيني في الكفاح المشترك ضد مؤامرة الامبريالية والصهيونية والقوى الانعزالية اللبنانية والرجعية العربية التي حاولت على امتداد السنوات الاخيرة اقامة كيان طائفي - عنصري في لبنان وضرب المقاومة الفلسطينية والمساعدة على تمرير الحل الاميركي التصفوي في المنطقة .

واد يعرب حزبنا في هذه المناسبة عن تقديره لنضالكم ، ولمواقفكم الثورية . وعن طموحه الى المزيد من تعزيز العلاقات الكفاحية معكم ، فانه ينطلق في كل ذلك ايضا من موقفه المبدئي تجاه المقاومة الفلسطينية بوصفها حركة التحرر الوطني للشعب الفلسطيني ، وتجاه نضال الشعب الفلسطيني من اجل استعادة حقوقه الوطنية الكاملة تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد ، ولا سيما حقه في العوده وتقرير مصيره على ارضه واقامة دولته الوطنية المستقلة .

ايها الرفاق الاعزاء :

ان الاحتفال هذا العام بالذكرى الحاديه عشر لانطلاقة الجبهة الشعبيه لتحرير فلسطين يجري في مرحلة تشهد ، من جهة سقوط انظمة عربية في مستنقع الخيانة السافرة ، وهو ما تشهد عليه اتفاقيات « كمب ديفيد » التي وقعها السادات مع بيغن وكارتر ، كما انها تشهد من جهة اخرى ، نهوضا شعبيا عربيا بمواجهة الاستسلام يتجسد من جملة ما يتجسد به ، في الرفض القاطع الذي قابلت به جماهير الضفة والقطاع مشروع الحكم الذاتي المزعوم واتفاقيات الخيانة ، وفي التحرك الجماهيري الواسع في لبنان ضد المشروع الانعزالي الذي بات اصحابه اليوم في عزلة لم يسبق لها مثيل خلال السنوات الاخيرة وضد المشروع الساداتي - « الاسرائيلي » الاميركي . وانعكاسا للرفض الشعبي العربي الشامل لمخططات الخيانة كانت مقررات مؤتمر دمشق لجبهة الصمود والتصدي وميثاق العمل القومي بين العراق وسوريا خطوات جدية هامة في طريق التصدي للخيانة حظت بالدعم الشامل من كافة القوى الوطنية والتقدمية العربية التي رأت فيها بعدا استراتيجيا جديدا لنضالها والتي تعمل على تطوير وتعميق المجابهة مع نهج الخيانة والاستسلام بتمتين وتعزيز الوحدة الكفاحية بين مختلف فصائل حركة التحرر الوطني العربية ، وضرب المصالح الامبريالية الاميركية في الوطن العربي ، وتمتين العلاقة مع القوى الحليفة والصديقة وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الاخرى .

من هذه المنطلقات فاننا نتمنى لكم في الذكرى الحادية عشرة لانطلاق جبهتكم المزيد من النجاحات في نضالكم ، والمزيد من الوحدة داخل صفوف حركة المقاومة الفلسطينية على اساس النضال الثابت ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية ومن اجل الانتصار الكامل لقضية الشعب العربي الفلسطيني الشقيق .

عاشت الذكرى الحادية عشر لانطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين !

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين
ضمانة لاستقلال الثورة وقرارها وارادتها

بقلم محسن ابراهيم
الأمين العام لمنظمة العمل الشيوعي في لبنان

باسم اللجنة المركزية لمنظمة العمل الشيوعي في لبنان ، وباسم كافة مناضليها ، اتوجه بأحر التحيات الرفاقية بمناسبة الذكرى الحادية عشرة لتأسيس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، وسط الانطلاقة العارمة للشعب الفلسطيني من اجل الامساك بقضيته ، واطلاق الكفاح المسلح والجماهيري في سبيل تحرير ارضه وانتزاع حقوقه الوطنية المشروعة . وعلى امتداد تلك السنوات ، شكلت الجبهة الشعبية فصيلا تقدميا اساسيا في حركة التحرر الوطني للشعب الفلسطيني ، وضمانة كبيرة لاستقلالية قرارها وارادتها ، وصلة وصل فعلية بينها وبين سائر القوى الوطنية والتقدمية العربية والعالمية .

لقد حفل العام المنصرم بالاحداث المصيرية ، وعلى رأسها تتويج مسيرة الخيانة والاستسلام الساداتية بنشوء تحالف سادات - بيغن تحت رعاية الامبريالية الاميركية ، وبدعم وتواطؤ من الرجعية واليمين العربيين ، لكنه شهد ايضا ارهاصات الجواب الوطني العربي على هذا التحدي . وما امثولة التلاحم والصمود بين شعبينا اللبناني والفلسطيني ، وانتصار الخط الثوري وتجذير المسيرة التقدمية في اليمن الديمقراطية الشعبية ، وولادة ميثاق العمل القومي المشترك بين سوريا والعراق ، بآفاقه الوحدوية ، الا بعض ابرز الادلة على تلك القدرة المدهشة لجماهير امتنا على تحويل الانتكاسات الى مناسبات لاستجماع القوى تحفزا للرد والتصدي .

واذا كان العام المقبل يحمل ذلك القدر الكبير من التحديات ، وفي مقدمتها استكمال اسس التحالف الساداتي - « الاسرائيلي » وانتقاله الى طور الهجوم ، واشتداد الضغط على الحلقة الفلسطينية باتجاه جرها الى حلبة التسويات الاستسلامية وتكرار مساعي التفجير في لبنان ، فاننا واثقون من قدرة حركة التحرر الوطني العربية على الارتقاء الى مستوى هذه التحديات ، اذا هي تسلحت بالديمقراطية واعادت الاعتبار للدور الحيوي للجماهير المبادرة والمنظمة في المعركة ، واذا ما خيضت تلك المعركة لاحباط اتفاقيات كمب ديفيد وتوابعها بافق فتح اكثر من جبهة اقتصادية وسياسية واستراتيجية ضد الامبريالية وعملائها على امتداد الوطن العربي ، وتعزيز معسكر الصمود والتصدي بالميثاق السوري - العراقي وببناء الجبهة الوطنية والتقدمية العربية ، وتعزيز عرى التحالف الاستراتيجي مع المعسكر الاشتراكي وسائر قوى التحرر والاشتراكية في العالم ، بوصفه عاملا اساسيا من عوامل الانتصارات السابقة والحالية واللاحقة لحركة التحرر العربية .

وانني ، اذ اتمنى للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مزيدا من الانتصارات على طريق مسيرتنا المشتركة الطويلة ، اتطلع الى مزيد من تعزيز العلاقات الكفاحية بين الجبهة والمنظمة في اطار وحدة النضال بين الحركة الوطنية اللبنانية والفلسطينية ووحدة كافة القوى التقدمية والثورية العربية .

في ٦ / ١٢ / ١٩٧٨